

(2) القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي رحمه الله -تعليق د.

محمد هشام طاهري - حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الله اكبر الله اكبر لا الا الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والابض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:04

ان وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني مغرب الاربعاء السادس من شهر ربى الثاني عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والالف من جزيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. في القراءة والتعليق على الرسالة القيمة. القواعد - 00:00:53

وكنا قد وقفنا على القاعدة الثامنة عشرة فنتوكل على الله تعالى ونسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدى والرشاء لأ. القواعد في الثانية عشرة. في كثير من الآيات يخبر بانه لمن يشاء ويضل من يشاء وفي بعضها يذكر مع ذلك الاسباب المتعلقة بالعبد الموجبة للهداية والموجبة للضلالة. وكذلك حصول المغفرة - 00:01:14

وضدها وبسط الرفق وتقديره. وذلك في ايات كثيرة فحيث اخبر انه يهدي من يشاء ويضل من يشاء لمن يشاء ويعد لمن يشاء. دل ذلك على كمال توحيد لخلق الاشياء وتدبير جميع الامور. وان الاشياء بيد يعطي ويمنع - 00:01:44 ويرجع ويقضي مع ذلك من العباد ان يعترفوا بذلك وان يتعلق املهم ورجائهم به في حبوب ما يحبون منها وفي دفع ما يكرهون والا يسأل احدا غيره كما في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم الى اخره. ان كان حق هذه القاعدة - 00:02:04

ان تنضم الى القاعدة الثانية عشر لانه من باب ما يوهم الاضطراب. من باب دفع ما يوهم الاضطراب. نعم. لكن ان افراده لاهميته وهو متعلق بالركن السادس من اركان الایمان الایمان بالقدر. نعم - 00:02:24

يذكر فيها اسباب ذلك ليعرف العباد لايعرف العباد الاسباب والطرق المفضية اليها فيسلك النافع ويدع الضار. لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى وسنيره للعسرى - 00:02:44 تبين ان اسباب الهداية والتيسير تصدق العبد لربه وامتيانه لامرها. وان اسباب الضلال والتعذير ضد ذلك. وكذلك قوله تعالى قال يهدي به الله من اتبع رضوانه وقوله ويهدي به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين - 00:03:04

فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالا انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. فاخبر ان الله يهدي من كان قصده حسنا ومن رغب في الخير رضوان الله وانه يظل من فسخ عن طاعته عن طاعة الله تعالى وتولى اعدائه الشياطين ورضي بولايتهم عن عن ولایة رب العالمين - 00:03:24

وكذلك قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقوله ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. وكذلك يذكر في بعض الاسباب التي تنادي بها المغفرة والرحمة ويستحق بها العذاب لقوله واني لمختار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى. وقولي - 00:03:46 للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآيات ما يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي. وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ثم ذكر الاسباب التي - 00:04:06 تناول بها المغفرة والرحمة وهي خصال التقوى المذكورة في هذه الآية وغيرها. ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في

سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. واعم من ذلك كله قوله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون - 00:04:26

وبريق الرحمة والمغفرة قلوب طاعة الله ورسوله عموما وهذه الاسباب المذكورة خصوصا وهذه وهذه الاسباب المذكورة خصوصا.
واخبر ان العذاب له اسباب متعددة. وكلها راجعة الى شيئين. التكذيب لله ورسوله والتولي - 00:04:46

طاعة الله ورسوله لقوله تعالى لا يسمها الا الاشقي الذي جد وتولى وسيتجنبها اللائق الذي يؤتي ماله يتذكر الا ان الينا ان العذاب على من كذب وتولى. وكذلك يكتب اسباب الرزق وانه يدوم طاعة الله ورسوله والسعى الجميل مع - 00:05:04
القوى لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وانتظار الفرج والرزق كقوله سيجعل الله بعد عشر يسرا وكترة الذكر والاستغفار وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجر مسمى ويؤلف كل ذي فضل فضله.
استغفروا ربكم - 00:05:24

انه كان غفارا ينزل السماء عليكم مدرارا. الايات. فاخبر ان الاستغفار سبب يستجلب به مغفرة الله ورزقه وخيره. وضد ذلك سبب
للفقر والتيسير للعربي وامثلة هذه القاعدة كثيرة قد عرفت طريقة طريقها فالزمه - 00:05:44
المعد التاسعة عشرة ختم الايات باسماء الله الحسنى يدل على ان الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم وهذه قاعدة لطيفة نافعة
عليه بتتبعها في جميع الايات المختومة بها تجدها في غاية المناسبة وتدرك او تدرك على ان الشرع - 00:06:04
والخلق والخلق كله صادق على اسمائه وصفاته مرتبط بها. وهذا نوع من انواع المناسبات تسمى مناسبة ايش ختم الاية بصدرها. ختم
الاية بصدرها وقد اه اساء بعظ بعض الناس حينما عبروا قالوا عجزوا الاية وهذا لا يصح. الصحيح ان تقول ختم الاية - 00:06:24
بصدرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة. نعم وهذا باب عظيم من معرفة الله ومعرفة احكامه. وهو من اجل
المعارف واشرف العلوم. تجد اية الرحمة مختومة باسمائه - 00:06:50

الرحمة وايات العقوبة وايات العقوبة وال العذاب مختومة باسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم والقهر. ولا هنا ان تتبع الايات الكريمة
في هذا ونشير الى مناسبتها بحسب ما وصل اليه علمنا القاصر وعباراتنا الضعيفة. ولو قالت الامثلة هنا لانها من اهم - 00:07:09
المهمة ولا تزال دليلا في مدن التفسير الا يسيرا منها. الله المستعان. فقوله تعالى في قوله فسواهن سبع وهو بكل شيء علیم. ذكر
احاطة علمه بعد ذكر خلقه للارض والسماء. ذكر حافظ علمه بعد ذكره بعد ذكره - 00:07:29
خلقه للارض والسماء يدل على احاطة علمه لما فيها من العوالم العظيمة. وانه حكيم حيث وضعها لعباده واحكم صنعها هي خلق
واكمل نظام وان خلقه لها من ادنى علمه من ادلة علمه. من ادلة علمه. كما قال في الاية الاخرى الا يعلم من خلق وهو اللطيف -
00:07:49

وخلقه من مخلوقات الادلة العقلية على علمه. فكيف يخلقها وهو لا يعلمها؟ ولما ذهب كلام الملائكة حين اخبرهم انه جاهل في الارض
خليفة ومراجعتهم لربهم في ذلك. فلما خلق ادم وعلمه اسماء كل شيء الملائكة عنها وابناءهم ادم بها - 00:08:09
قالوا سبحانك يا علمنا الا ما حملتنا انك انت العليم الحكيم. فاعترفوا لله تعالى بسعة العلم وكمال الخدمة وانهم مقبلون في
مراجعةمهم في استغلال الام وبهذا ان الملائكة على عظمتهم وسعت معارفهم برفض وسعة عن معارفهم بربهم اعترفوا بان علومهم
تحل عند علم ربهم - 00:08:29

الله وانه لا علم لهم الا منه. هم. رغم هذه الاية بهذه الكريمين الدالين على علم الله ابن ادم وتمام حكمته في خلقه وما يترتب على
من المصالح المتنوعة من احسن المناسبات. فختم فختمه. قد يكون قد يكون هناك علم - 00:08:49
ولكن لا يكون معه حكمة فهذا لا ينفع ولهذا كان العلماء وسمعت عدة من مشايخنا كانوا يقولون نسأل الله العلم والحكمة. نسأل الله
والحكمة نعم بعض الفضلاء قد يكون عندهم علم - 00:09:09

لكتهم لا يعرفون الحكمة فيفسدون اكثر مما يصلحون. نعم واما قوله عن ادم فتلقى ادم من ربها كلمات فتات عليه انه هو التواب
الرحيم. وختمه كثير من الايات هذى الاسمين بعد ذكر رحمته ومغفرته وتوفيقه وحلمه. فمناسبته جليلة لكل احد. هذه الاودية لكل

كلية الظاهر. كلية لكل احلام جلية لكل احد. نعم. وانه لما كان هو التواب الرحيم اقبل بقلوب التائبين اليه ووفقاهم بفعل الاسباب التي يتوب عليهم يرحمهم بها ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولا من توفيقهم بالتوبة والاسباب وتاب عليهم ثانيا فيما قبل ما تابهم واجاب سؤالهم. ولهذا - 00:09:53

كما قال في اية اخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا. اي اقبل بقلوبهم فانه لولا توفيقه وصرفه وصرف قلوبهم الى ذلك لم يكن له سببلا الى ذلك حين لم يكن لهم سبب الى ذلك حين يستورد عليهم النفس الامارة فانها لا تأمر الا بالسوء الا من رحم الله فاعاده منها - 00:10:13

الشيطان. هم. ولما ذكر الله النسخ اخبر عن جمال قدرته وتفرده بالملك فقال الم تعلم ان الله على كل شيء قادر؟ الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وبهذا رد على من انكر المخرج اليهودي. وان نصره اذا نسخه من اثار قدرته واهتمام ملوكه. فانه تعالى يتصرف في عباده ويختتم بينهم في - 00:10:33

احكامهم القدريه واحكامه الشرعية فلا حدث عليه بشيء من ذلك. ولما قال ولله الم Razق والمن فانها تولوا فذم وجه الله ان الله واسع اي واسع الفضل واسع الملك جميع العالم العلوي والسفلي لاهل بملوكه. ومع ومع سعادته في ملوكه وفضله فهو محيط علمه - 00:10:56

كله ومحيط علمه بالامور الماضية والمستقبلية محيط العلم بما في التوجة او القبلة المتنوعة من الحكمة. ومحيط علمه المستقبليين لجهة من الجهاد اذا اخطأوا القمة المعينة. بحيث حيث يتيم المصلي تيمم الى وجه الله وجه ربه - 00:11:16

الظاهر فحيث يم لله يتيم فانه توسى الى الله هذين فانه توسى الى الله بهذين الاسمين - 00:11:36

الى قبول هذا العمل الجليل حيث كان الله يعلم نياتهم ومقاصدهما ويسمع كل اهمها ويجب دعائهما. فانه يراد بالسميع في مقام دعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة نعم المستجيب. كما قال الخليل في الاية الاخرى ان ربى لسميع الدعاء. واما ختم قوله ربنا يبعث - 00:11:56

يسمع الدعاء لأن مجيب الدعاء. وتفسير السمع بالاجابة من باب اي انواع التفسير من يعرف تفسير السميع بالاجابة من اي انواع التفسير الاحباب آآنعم تفضل يا شيخ ابو زرهب - 00:12:16

احسنت من باب اللزوم وليس من باب تفسير اللفظة بعين مرادفها او بمرادفها. ولهذا هذه مسألة مهمة تنتبهوا لها اهل السنة واهل السنة والسلف اذا اثبتوا صفة اثبتو مرادفها اثبتو ما تضمنه اثبتو لازمها - 00:12:37

اهل البعد قد يثبتون اللازم وينفون المرادف الدال على عين الصفة وينفون للتظمن وهذا غلط عظيم اذروا يعني قد تجد مثلا في بعض التفاسير ان الله سميع عليم فيقول لك سميع يعني مجيب لعبادي - 00:12:57

فهو يرجعها الى الاجابة وهي راجعة الى الارادة. وهو لا يثبت صفة السمع. فهمتم هذه؟ لكن اذا سمعتم احد السلف يقول اه والله او سمعنا سمع الله لمن حمده ما في بأس هذا تفسير باللازم لا ينكر بشرط ان يثبت ايش؟ اصل الصفر - 00:13:16

نعم. احسنت. بالضبط نعم. نعم. في الاثر نعم يا شيخ. قال ولما ذكر الله النسخ اخبر عن كمال قدرته وتفرده. قال واما حكم رحمة من لهم بقوله انك انت العزيز الحكيم. اي فكما ان بعثتك لها هذا الرسول في الرحمة السابقة - 00:13:36

ففيه تمام عزة الله وكمال حكمته. ففيه ذمام عزة الله وكمال حكمته فانه ليس من حكمته ان يترك الخلق سدى عبثا لا يوصل اليه فحق الله ذمته بعثته بالا يكون للناس على الله حجة. فالامور كلها قدريتها وشرعيتها لا تقوم الا بعزة الله ونفوذ حكمه - 00:14:15

وقد يكتب الله وقد يكتب لهم ذكر اسمائه الحسنى عن التفريق من اجل احكامها ولجائزها. لينبه عباده لينبه عباده انهم اذا عرفوا الله بذكر الاسم العظيم عرموا ما يترتب عليه من احكام مثل قوله تعالى فان زلتكم من بعد ما جاءتكم ما جاءتكم لم يقل فلكم العقوبة كذا

قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم. الله اكبر. اي فاذا عرفتم عزته وهو قهره وغلبته وقوته وامتناعه. وعرفتم حكمته وهو وضعه لا شك فيها مواضعها وتنزيلها محالها اوجب لكم الخوف من البقاء على ذنوبكم وذللكم. لان من خدمته محاكمة من - 00:15:05 تخف العقوبة وهو المصر على الهم مع علمه وانه ليس لك انت اشغلتنا بالتلفون نشغلك شوي نعم. وانه ليس لكم امتناع عليه ولا خروج عن حكمه ورزائه بحمل قهره وعزته. وكذلك - 00:15:25

ذلك لما قال ان الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم لم يقل فاعفوا عنهم او اتركوهم ونحوها. بل قال فاعلموا ان الله غفور رحيم. يعني فاذا عرفتم ذلك وعلمتم منه وعرفتم ان من تاب واناب - 00:15:46

ان الله يغفر له ويرحمه فيرفع عنه العقوبة نعم. فلما ذكر اخوه يعني فاذا عرفتم ذلك وعلمتموه عرفتم ان من تاب واناب فان الله يغفر له ويرحمه فيدفع عنه العقوبة. الله اكبر. ولما ذكر عقوبة السارق قال في اخرها اثنتان من الله والله عزيز حكيم. ها - 00:16:02 بعزة وحكمة فقطع يد السارق وعز وحكم فعاقب المعتدي شرعا وقدرا وجزاء. يقولون ان اعرابي سمع رجل يقرأ القرآن قال السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اجزاء بما كسبنا نكالا من الله والله غفور رحيم - 00:16:26

فقال الاعرابي ها كيف يكون هذا؟ مستنكر يعني هو بفطرته استنكر قال كيف يكون هذا فاستغرب رجل قال اني اتلوا عليك اية من كتاب الله تقول كيف يكون هذا قال لا يكون هذا - 00:16:43

اعدها فاعادها فقرأها صحيحة ها والسارق والسارقة فاقطعوا ايديها بما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم. قال نعم عز حكم فقطع بالفطرة هذا عندنا واحد بدوي بالكويت شافنا واحد ذباح - 00:17:02

ما ادرى من وين هو قال باسم الله الرحمن قال بس بس لا تذبحه قال ليش؟ قال ما دام رحمن رحيم ما ينشر الذهاب. صحيح؟ بالفطرة. لذلك باسم الله الله اكبر تذبح. صاحي - 00:17:24

ما يصير تقول باسم الله الرحمن الرحيم. نعم. ولما ذكر الله مواريث الورثة وفضلها اسبان فريضة من الله ان الله كان عليما حكيمها. فكونه عليما حكيمها يعلم ما لا يعلم العباد ويوضع الاشياء مواضعها - 00:17:39

فاخضعوا لما قاله وفصله في توزيع الاموال على مستحقونها بحسب علم الله وحكمته. فلو وكل العباد الى انفسهم ولو وكل الى انفسهم وقيل لهم وزعوا انتم بحسب اجتها لكم لدخلها الجهل والهوى وعدم الحكمة. وصار في المواريث فوضى وحصلت في ذلك من الضرر ما الله به - 00:17:59

ولكن تولاها وقسمها باحکم قسمة واتقها للاحوال واقربها للنفع. ولهذا من قبح في شيء من احكامه او قال لو كان كذا او كذا فهو قادر باذن الله وفي حكمته. ولهذا يذكر الله العلم والحكمة وعلى ذكر الاحكام كما يذكرها في ايات الوعيد ليبين للعباد ان الشرع - 00:18:19

والجزاء مربوط برحمته غير قابل عن علمه. ويختتم الادعية باسماء باسماء تناسب المطلوب. وهذا من الدعاء من اسماء الحسنى والله الاسماء الحسنى ندعوه بها اي تعبدوا الله بها واطلبوه بكل اسم مناسبا لمطلوبكم. الله اكبر الله اكبر - 00:18:39

فقوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضونه الا وان الله يعني انت الحين لما تريده علم ماذا تقول؟ اللهم يا علیم علمني ها تقول اللهم علمني انك انت العلیم الحكيم. لما تريده مثلا قوة ها - 00:18:59

والارادة والعزيمة تقول اللهم يا قوي قوني ها اللهم انت القوي العزيز قوني واعزني اللهم انك تفعل ما تشاء وترید ما تشاء قوي ارادتي. وقوى مشيئتي ما في بأس. من انساب ما يكون - 00:19:19

نعم قال وقوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يربونه وان الله لعلیم حليم. بعدها كل واحدة خدمت باسمين كريمين الاول منها فالاول منها هذه. ختمها بالعلم والحلم. ختمها بالعلم والحلم يقتضي علمه بنيائهم الجميلة واعمالهم - 00:19:39

ومقاماتهم الشامخة فيجازيهم على مذهب فضل عظيم ويعفو ويحلم ويحلم عن سيئاتهم فكأنهم ما فعلوها. الله اكبر بالعفو بالعفو الغفور فانه اباح المعاقبة بالمثل ونظر الى مقام الفضل وهو وهو الغفور وعدم - 00:20:05

وهو وانه ينبغي لكم ان تتبعدوا لله بالاتصال بهذه الجيدين لتناولوا وهو مغفرته وختم الاية الثالثة بالسمع البصير يحتضي سمعه بجميع اصوات ما سكن في الليل والنهار وبصره بحركاتهم على اختلاف - 00:20:25

الاوقات واتباع الحالات وختم الاية الرابعة الكبير لان علوها المطبق وكبرياته وعظمته ومجده تطمئن منها المخلوقات ويبيطل كل ما عبد من دونه علوه وكبرياته يتعين انه هو الحق وما سواه باطل. وقتل الاية خالد باللطيف الخبر - 00:20:45

على تعب علمه وخبرته بالضوابط كالظواهر. وبما تحتوي عليه الارض من اصناف البيوت بدور والوان النباتات. وانه الطف بعباده حيث وانه ريح بعباده حيث اخرج لهم اصناف الارزاق بما انزله من الماء النمير والخير الغزير. حتى تأمل - 00:21:05

في في المناسبات في ذكر الاسماء مع بعض اذا وردت تجد ان اسماء القهير ترد مع بعض واسماء الرحمة مع بعض اسماء الجمال مع بعض اسماء الجلال مع بعض. ما تجد هكذا خلط - 00:21:25

يعني ما تجد القهار الغفور الجبار الرحيم ما تجد واضح ولا لا؟ شوفوا الاية هو هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. بعدين شف الان - 00:21:41

اسماء الجمال والعظمة والعز ووالجلال والجلال والجلال والجلال. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس. لاحظ بعدين السلام. السلام. المؤمن. ليقول العلماء الملك القدس السلام. المؤمن يقول هذه من صفات الجمال - 00:21:56

والعظمة. الجمال وايش ؟ العظمة. العظمة. الان جاء صفات الجلال والعز. قال مهيم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. حتى بعدين رجع مرة اخرى لما يشمل الامرين معا. هو الله الخالق - 00:22:16

قارئ المصور له الاسماء الحسنة. يسبح لهما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم هذا باب بعد اسم العظام يجي. كيف؟ هذا بعد الاسم اه الجلاي نعم. كل الاسماء واردة في كتاب الله عز وجل على سبيل الوصفية لاسم الله الله - 00:22:36

الا في موضع واحد والصواب ان هذا الموضع هو الوحيد الذي جعل التبعية وان قال بعض اهل العلم انه ليست على التبعية. نعم قال واخذنا الاية السادسة بالغنى الحميد بعد ما ذكر ملكه للسماء والارض وما فيهما من المخلوقات وانه لم يخلقها حارثا منه لها فانه الغني المطلق - 00:23:03

ولا ليكمل بها فانه الحميد الكامل. وليدلهم على انهم كلهم فقراء اليه من جميع الوجوه وانه حميد في احزانه حميدا بشرعه في جزائر فله الحمد المطلق ذاته وافعالا. وختم الاية السابعة بالرؤوف الرحيم اين رأفته ورحمته؟ اين من رحمته - 00:23:24

برهمنته من طاقته ورحمته تسكين المخلوقات لبني ادم وحكم السماء والارض والقاوئها لان لا تزول وتختل مصالحهم. فرحمهم حيث خلق لهم المسكن وادع فيه كل ما يحتاجونه وحفظ عليهم وحفظه عليهم وابقاهم. تأمل معي لو ان الانسان بنى دارا ما يمر - 00:23:44

الا ويجي جزال ويهدمه ثم يبني دارا يمر على شهرين يجيء سيل ويهدمه. ثم يبني دارا ويأتي عليه الرياح العاتية وتهدمه. ماذا يفعل هذا الانسان هذا من رحمة الله عز وجل - 00:24:04

ان يقول قائل طيب والزراجل؟ هذا غضب الله. وغضب الله حكمة. منه سبحانه وتعالى لينبه العباد. نعم قال ولما ذكر في سورة الشعراة قصص الانبياء ختم كل قصة بقوله وان ربك لهو العزيز الرحيم. فان كل قصة تضمنت - 00:24:20

النبي واتباعه وذلك من رحمة الله ولطفه واهداءك المبذرين له وذلك من اثار عزته. وقد يتضمن طيب لماذا قدم العزيز على الرحيم لاحظ حصل الهاك والنجاة. ايها الان ها؟ ايها الباقى وايها الاول للثاني؟ الباقى - 00:24:39

والهاك بالعزه لذلك قدمت العزه عن الرحم. وainما تأملت احيانا اذا وجدت العزيز الرحيم تيقن ان ما ما هو من مقتضى العزه تقدم. وما هو من مقتضى الرحمة تأخر. نعم. يعني نفهم - 00:24:59

نعمل محل مستحق يعني في بنك بعذته يعني ان افعالنا. نعم. لكن يرحمنا هذا كما قال عز وجل ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:25:19

من هنا لبيان الجنس يدل على العموم وقال ويعفو عن كثير سبحانه وتعالى. يستر عيوبنا ويرحم ضعفنا يطيل عثراتنا قبل توبتنا.

الله اكبر. الله اكبر. ما اعظم ما اجله. ما اكرمه - 00:25:44

نعم قال من قبل اسمين لكل من الحالتين فانه نجى الرسول واتباعه بدمار قوته وعزته ورحمته واهلك المقدرين بعترته وحكمته فيكون دين الرحمة يقتضي عظم جرمهم. وانه لو لا ان جرمهم طعاما وسدوا على انفسهم ابواب الرحمة. ولم يكن لهم طريق اليها - 00:26:06

واما قول عيسى عليه السلام هذا الموضع الوحيد الذي اشكل على كثير من الناس ما فعليه شيخ الاسلام والعباس ابن تيمية وله كلام طويل فيه تذكرون ولا لا؟ نعم اختصرناه ترى له كلام - 00:26:27 طويل. نعم. واما قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ولم يقل انت الغفور الرحيم فان المقام ليس المقام استعطاف واسترحام. هم. وانما هو مقام غضب وانتقام مما اتخذه الها مع الله. اخر ذكر العزة والحكمة فصار اولى من ذكر الرحمة - 00:26:47

يعني يعني لو قال وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم كانه يسوغ لهم الشرك انتبهم ولا لا؟ نعم ويمكن ان يقال له كيف تسأل لهم المغفرة وهم اتخاذك الها معى - 00:27:07

لكن لما قال وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم براءة تامة من كل جهة من جهة نفسه ومن جهة هم. سبحان الله العظيم نعم. قال ومن الطف مقامات طبعا هذا ليس معناه كما ي قوله من ي قوله من الاشعرية ان فيه دلالة ان الله عز - 00:27:26 وجل لو غفر للمشركين انه يجوز هذا هذا خلف في الوعد عرفت خلف الوعد المؤبد هذا هذا كذب ما يمكن ان يقع في كلام الله عز وجل الله اخبر ان المشركين انه وحتى في قول عيسى نفسه - 00:27:50

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار فمؤاوه النار نعم. هذا الاية هو تبرؤ منه. اي نعم. ويخلיהם لربهم. تماما نعم تواهم ايش؟ ما غفر له - 00:28:08

وين غفر له؟ وان تغفر له فانك انت العزيز الحكيم. انا لا اطلب شيء لانهم يستحقونه. كان يقصد المعنى وان تغفر لهم اه ليس غفرانك غفرانك عن ضعف نعم. عن عزتك وحبتك هذا المعنى نعم. يعني - 00:28:36

مثلا انه الأول جاء الثاني لدفع التوهم مثلا ممكناً وأيضاً يكون للأمررين لأن هنا فيه تعذبهم في تغفراً تعذب لعزتك تغفر لحكمتك لذلك اسماء الله عز وجل نبه على هذا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في القواعد المثلية أن اسماء الله لها دلالات عظيمة - 00:28:56 وفي حال الاقتران تدل على دلالات أخرى تسمى دلالة الاقتراب. دلالات أخرى جميلة جليلة عظيمة. سواء بالتقديم وبالتأخير نعم. قال ومن الطف مقامات الرجاء انه يذكر اسباب الرحمة واسباب العقوبة ثم يختتم بما يدل على الرحمة مثل - 00:29:22

قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم. وقوله ليغذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتبوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيمـاً. وذلك يدل على ان رحمته سبقت غضبه وغلبته وصار لها الظهور واليها ينتهي كل - 00:29:42

من وجد كل من وجد فيه ادنى سبب من اسباب الرحمة. ولهذا يخرج من النار من كان في قلبه ادنى حبة من خمر ملء الايمان سبحانه ولنقتصر على هذه الامثلة فانه يعرف بها صفة الاستدلال بذلك. القواعد العشرون تفسير - 00:30:02 كله تفسير السعي لكل انسان يقرأه يزداد ايمانه. وخشية لانه رحمه الله يركز على قضية ان القرآن خاطبنا لاجل الايمان لاجل العمل. نعم. ولا يدخل الناس في القليل والقال يعني اعجبني الشيخ موسى يوم يقول ان الناس بحاجة الى ان نبسط لهم التوحيد بدون ذكر مقالات الناس - 00:30:22

بدون ذكر مقالات الناس. وهذا موجود كتاب التوحيد مثلا للامام محمد بن عبد الوهاب. قال الله قال الرسول قال الصحابة ما في اي شيء اخر صح؟ وهكذا كتاب التوحيد من صحيح البخاري. قال الله قال الرسول قال الصحابة ما في شيء اخر - 00:30:50 الله اكبر نعم القائد المشهور القرآن كله محكم الاعتبار وكله متشابه باعتبار. وبعضه يحكم وبعضهم مشابه باعتبار فارغ. انا لاني انا اقول هذى كلها سبق صح؟ الحمد لله. نعم. وقد وصفه الله تعالى بكل وحدة من هذه الاوصوات الثلاث - 00:31:11

وصفه بأنه محكم في عدة آيات وأنه أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. ومعنى ذلك أنه في **غاية الأحكام** ونهاية الانتظام فأخباره كلها حق وصدق لا يراقب فيها ولا اختلاف. وأوامره كلها خير وبركة وصلاح ونواهيه متعلقة بالشرور والاضرار والأخلاق -

00:31:33

الرذيلة والاعمال السيئة فهذا أحكامه. ووصفه بأنه متشابه في قوله الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً. أي متشابهاً في الحسن الصدق والحق ووروده بالدعاء النافعة المزكية للعقول المطهرة للقلوب المصلحة للاحوال. فالفاظه أحسن الالفاظ ومعانيه أحسن المعاني -

00:31:53

الله أكبر. ووصفه بأن منه آيات محكمات هن ألم الكتاب وآخر متشابهات. فهنا وصفه بأنه لأن بعضه هكذا وبعضه هكذا. وأن العلم بالكتاب يردون المتشابه منه إلى المحكم فيصير كله محكماً. ويقولون كل من عند ربنا الله. أي ما كان من عنده فلا تناقض فيه -

00:32:13

كما اشتبه منه في موضع فسره الموضع الآخر المحكم فحصر العلم وزال الاشكال. ولهذا النوع امثلة منها ما تقدم من الاخبار بأنه على على كل شيء قدير وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه يهدي من يشاء ويضل من يشاء فإذا اشتمهد على من ظن اليه خلاف الحكمة وأنها -

00:32:33

واضمانه يكون جزافاً بغير سبب وضحت وضحت هذا اطلاقاً. أو وضحت. هذا الاطلاق الآيات الأخرى. الآيات الأخرى مم. أصبحت هذا الاطلاق الآيات الأخرى على أن هدایته لها أسباب يفعلها العبد ويغتصب بها أهله. الله أكبر. مثل قوله يهدي من يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. الله. وأما -

00:32:53

لعبد له أسباب في العبد وهو توليه للشيطان. طريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلال. انهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله. فلم ما زأوا ازاغ الله قلوبهم. يعني الإنسان المؤمن السوي يجمع بين هذه الآيات -

00:33:18

يدرك أن الله بعلمه الواسع ليس معناه أنه يجبر العبد لازم تكون كافر ثم يعاقبه هذا لا يمكن أن يقع في حكمة الله. هذا لا يمكن أن يقع في رحمة الله -

00:33:35

هذا لا يمكن أن يقع في عدل الله سبحانه وتعالى. فكونه جل وعلا عالم من ظل وهدى من هدى وظل من ضل مبني على الحكمة لانه هو طلب الضلال فمن حكمته لأن الدار دار -

00:33:52

ابتلاء الا يمنعه ما اراد ولو اراد ان يمنعه قدر سبحانه وتعالى واذا اشتبهت على الجبri الذي يرى ان افعال العباد مجبورون عليها بيبنتها الآيات الأخرى الكثيرة الدالة على ان الله لم يجبر العباد على لم يجبر العباد -

00:34:08

وان اعمالهم واقعة باختيارهم وقدوتهم واضافها اليهم في آيات غير منحصرة. كما ان هذه الآيات التي اضاف الله بها الاعمال الى العباد وسيئها اذا اشتبهت على القدرة النفاة ظنوا انها منقطعة عن قضاء الله وقدره وان الله ما شاء منها وان الله ما شاء منها -

00:34:28

ما جاءها منهم ولا قدرها تليت عليه الآيات الكثيرة الصريحة بتبادل قدرة الله لكل شيء من الاعيان والاعمال والمواصفات. وأن الله خالق كل شيء ومن ذلك الاعمى ومن ذلك اعمال العباد وان العباد لا يساوون الا ان يشاء الله رب العالمين. سبحانه -

00:34:48

فقيل للطائفيين ان ان الآيات والنصوص كلها حقاً ويجب على كل مسلم يعني مرة اذكر لكم قصة عجيبة ان احد الطالب جاء الى وانا في الجامعة يحتج بقدر الله عز وجل -

00:35:05

على انه يعني يقول ما دام ان الله عز وجل قدر علينا لماذا اعمل بعده ماذا اعمل لذا قلت له خلاص الله قدر هذا بعلمه او قدر عليك هذا جبراً قال ما ادرى. قلت له شيء ما تدرى -

00:35:25

قلت كم اخذت انت في مادة كذا قال اخذت شيء قلت لما اخذت شيء المدرس ظلمك قال لا قلت لو اني سأله المدرس وقال وقلت له ما رأيك في الطالب فلان -

00:35:49

قال الطالب هذا متوسط قبل ان يختبرك هو يخبر عن علمه فهل انت اذا بعد ذلك اختبرت واخذت شيء يكون هو ظلمك؟ قال لا هو

يُخبر عن علمه وانا الذي عملت - 00:36:08

قلت سبحان الله اذا اخبرك الاستاذ عن علمه وامرك بالاجتهاد والمذاكرة لا تعترضها بعلمه على الدرجات وعلى القدر ومع ان علمه قد يكون صواب وقد يكون غلط ويطرأ عليه ما يطراً فكيف تعترض بعلم الله عز وجل؟ لان التقدير علم - 00:36:27

التقدير شنو؟ سبحان الله العظيم. ابليس! نعم. قال وقيل للقرآن في بين ان الحياة والنفوف لها حق ويجب على كل مسلم تصديقها كلها والادمان بها كلها. وانها لا تتنافى فهي واقعة منهم وبقدرتهم وارادتهم. وان الله تعالى - 00:36:52

خالقهم وخالقهم وخلق قدرتهم وارادتهم. وما اجمل وما اجمل في بعض الایات فسوق فسرته ايات الظاهر وان الله تعالى اخلقهم وخلق قدرتهم. ايه في خط مطبعي. كلها خالقهم. نعم. وما وجد في بعض الایات فسرته ايات اخر وما لم يتوضح في - 00:37:12

موضع توضح لموضع اخر وما كان معروفا بين الناس وورد فيه القرآن امرا ونهيا كالصلة والزكاة والزنا والظلم ولم يفصلهم فليس لانه ارشدهم الى ما كانوا يعرفون واحالهم على ما كانوا من متلبسين متلبسين. فليس فيه اشكال والله اعلم. اظن والله اعلم انكم - 00:37:32

تختم الى تفسير السعدي مع هذه القواعد يعني. انا قرأت تفسير السعدي مرارا وتكرارا ووالله ما اشبع منه. لاني كل ما اقرأه اجداد ايمان اسأل الله جل وعلا ان يعينا واياكم. نعم. القاعدة الحادية الحادية والعشرون. يجعلنا واياكم - 00:37:52

على ماذ؟ على كل شيء. حذف المعمول به فعم. العموم. ما شاء الله. والله جيد. طبقون العلم الحمد لله. نعم القرآن يجري في ارشاد القرآن يجري في ارشاداته مع الزمان والاحوال في احكامه الراجعة للعرف والعادات. الله - 00:38:12

نعم هذه قاعدة جليلة بالمقدار عظيمة النفع فان الله امر عباده بالمعروف وهو ما عرف ما حسنة شرعا وعقولا ونهاهم عن المنكر ووصفهم بذلك. فما كان من المعروف لا يتغير في الاحوال والآوقيات كالصلة والزكاة والصوم والحج - 00:38:32

فيها المساجع الراتبة فانه امر به في كل وقت. والواجب على الاخرين نظير الواجب على الاخرين نظير الواجب على الاولين من هذه الامة لان هذا معروف المعرفات الشرعية لا تتغير بتغير الاحوال والازمة - 00:38:52

تبقي معروفا واضح فلذلك لا يمكن ان تقول الله هذا نفعه الان ولا نفعه بعدين لان المعروف الشرعي لا يتغير خلاص نعم وما كان من المنكر لا يتغير كذلك وتغير الآوقيات كالشرك والقتل بغير حق والزنا وشرب الخمر ونحوها. ثبتت في كل زمان ومكان - 00:39:10

الباب يتغير ولا يختلف حكمها. يعني الصدق ها خير والكذب شر في زمن ادم عليه السلام ونوح عليه السلام في زمانه ومن بعدهنا اذا لا يمكن تغييره صح؟ نعم. وما كان يختلف باختلاف الامثلة والازمة والاحوال هو المراد هنا. فان الله تعالى - 00:39:30

يردهم فيه الى العرف والعارف والمصلحة المتعلمة في ذلك الوقت. وان وكذلك انه امر بالاحسان الى الوالدين بالاقوال والافعال ولم يعين بعياده شيئا مخصوصا من الاحسان والبر ليعلم كل ما تجدد من الاصدف والاحوال فقد يكون الاحسان اليه في وقت غير الاحسان في وقت - 00:39:50

الوقت الآخر وفي حق شخص دون حق الشخص الآخر. نضرب مثلا قبل ستين سنة كان من الاحسان الى الوالدين من احسان الى الوالدين في العرف ان الابن يسكن مع ابي - 00:40:10

اذا تزوج اصبح الان من الاحسان بالوالدين انه اذا تزوج ان يبتعد حتى لا يسبب مشاكل. نعم العرف حكم. ما في اي اشكال واضح ولا؟ يجب مراعاة هذا. قبل ثلاثين سنة اذا كل يوم انسان ما يرى ابا ولا يرى امه يعتبر عقوبة - 00:40:28

ولا؟ اليوم العرف تغير لو انك في اليوم مثلا ما اتصلت في المرة تسأل عن والدك في بعض الاعراف انت عاق اتصال فقط العرف معتبر ما يجيئ تقول انت عاق لا ما هو عاق من يقول عاق - 00:40:50

الاعراف تتغير واضح ولا لا؟ فالابد مراعاة هذه الامور يا اخوة واذا لم نراعي هذه الامور قد نحكم على الناس بالظلم والجور وهم ليسوا ظلما ولا جائرين نعم. الصواب انه لا لا فرق لكن هناك من الاصوليين من - 00:41:08

بان العوف ما كان مضطربا والعادة ما لم يحصل فيه اضطرار وبعدهم يقول غير ذلك على كل حال الشيخ اراد ترداد هنا. نعم انها قرنت عدلا عن اعرافهم الى اعراف النظام تغير من اجل انهم - 00:41:32

اذا كان العرف الغربي او الشرقي مباح ما يضر. ولا انا اقول لك اذا كان العرف هذا مباح يعني مثلا الان اضرب لك مثال اذا قالت لك امك يا بني انت متزوج وعندك اولاد - 00:41:57

لا اريد الصداع راسي اخرج من بيتي. طيب ما دام تقول هذا الكلام فهذا هو الاحسان. ما يصير تقول لا ما يصير قبل ثلاثين سنة ابي تزوج وجلس مع جدتي انا لازم اجلس مع عند راسك. هذا عقوق. واضح ولا؟ طيب في بعض الاعراف انا اعرف الان رجل انا - 00:42:17

اعرف رجل يقول لو اني اتصلت على ابي مرة في الصباح ومرة في المساء يقول يا ولدي ازعجتني ايش عندك انت؟ طيب ايش تسوى؟ العرفاء محكم يجوز واضح ولا؟ نعم. نعم. مثلا ما يأتي الا مثلا في الصيف - 00:42:37

يعني في المواسم لا الاعراف الغربية لا تكون حاكمة لابد ان يكون العرف مباحا. نعم قال فالواجب الذي اوجبه الله الواجب الذي اوجبه الله النظر في الاحسان المعروف في وقتك ومكانتك في حق والديك. ها - 00:42:58

في وقتك ومكانتك. هذا هو المعروف نعم. ومثل ذلك ما امر به من الاحسان الى الاقارب والجيران والاصحاب ونحوهم فان ذلك راجع ب نوعه ولبسه وافراده الى ما يتعارفه الناس احسانا وكذلك ضده من العقوق والاسوء ينظر به الى العرف. وكذلك قال تعالى وعاشروا - 00:43:18

بالمعرفة ولهم الابن الذي عليهم بالمعرفة. رد الله الزوجين في عزتهم واداء حق كل منهما على الاخر الى المعرفة المعتمدة عند الناس في قطرك وبلدك وذلك يختلف اختلافا عظيما لا يمكن احصاؤه عدا. فدخل ذلك كله في هذه النصوص المختصرة وهذا من ايات القرآن وبراهين صدقه - 00:43:38

اي ورب الكعبة هذا من ايات القرآن وبراهين الصدق. ان ما كان يتعلق بالاعراف لم يبين ما الذي تقوله. الان تأمل معى. قال وبالوالدين احسانا ايش هذا الاحسان؟ لم يبين. صح ولا؟ وقل لهم قولا معروفا ممكنا ان مثلا في عرفي انا لو اقول - 00:43:58

لامي صباح الخير مثلا يقول ايش هذا؟ ايش هذا تقول؟ غلط في بعض الاعراف لما الرجل يقول لامي صباح الخير يا امي يقول والله ابني هذا مؤدب. صح ولا؟ لا بد ان نراعي الاعراف - 00:44:25

مثل ما نراعي يعني كلماتنا وافعالنا في الامور المطلقة هي مقيدة بالاوقات وبالامكنة. نعم وقال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. يا بنى ادم قد انزلت. لا لا هي طمرت يا شيخ. ما اقبلها - 00:44:41

انا صاحي لا ما قرأ وكذلك قال تعالى وعاشروهن بالمعرفة اكيد ايه تذكرت بالحلب نعم جيد وقال تعالى وكلوا انا والله من استمتعنا بالكتاب يعني. ها؟ الله يجزاكم خير. نعم. وقال - 00:45:02

هذا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا يا بنى ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. فامر عباده بالله والشرب واللباس ولم يعين شيئا من الطعام والشراب واللباس وهو يعلم ان هذه الامور تختلف باختلاف الاحوال فيتعلق بها امره حيث كان لا ينظر الى ما كان موجودا فيها وقت - 00:45:32

القرآن فقط. يعني الشرع امرك ان تلبس اللباس الذي تستر به عورتك كيف تستر عورتك؟ بالازار؟ الان لو تلبس ازار هنا في تركيا وتمشي الناس ايش يقولون عنك؟ مشروع لكن لو انك في الهند تلبس هزار تمشي يقول لا والله هذا رجل مؤدب. صح ولا؟ مؤدب. ها؟ يعني هذا لابد مراعاة - 00:45:52

الاعراف في اللباس نعم اذكر لكم نكتة هذه هي الحقيقة انا لبس عمامة مستلقة وعمري ما لبست عمامة مكورة ها يعني مدوره مثل عمايم الافغان والسودان والمغرب فكنت القى كلمة للحجاج فجاني رجل غضبان يعني ومعه ثلاثة واربع - 00:46:19

قال له انت تدعوا الناس الى السنة وقال رسول الله سنة انت ما تطبق السنة يقول لي. قلت له جزاكم الله خير علمي ما هي السنة التي لم اطبقها؟ انا اطبقها. حاضر - 00:46:44

قال لماذا ما تلبس عمامة قلت له هذه عمامة قال لا لبس عمامة مكورة مدوره. قلت النبي صلى الله عليه وسلم لبس عمامة مستلقي والقلنسوة وعمامة مكورة هذه سنة لازمة؟ قال نعم لازمة يقول. اي هكذا. قلت له جيد. جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه

لبس الازار. الازار عندنا عيب. ليش انت ما تلبس الازار؟ لابس العمامة ليش ما تلبس الازار قال عيب سبحان الله في بعض الاعراف
الازار للنساء عرفت فاذا لبس الرجل ازار اوه - 00:47:18

طامة كبرى نعم وكذلك قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن المعلوم ان السباح قوة موجود تتوقف نزول القرآن الموجودة بعد ذلك. هذا النص يتناول كل ما يستطيع من القوة في كل وقت لا يناسبه ويليق به - 00:47:35

ولذلك يقولون ان الامام عبد العزيز رحمة الله وهو مع انه عالم درس على الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن امام محمد بن عبد الوهاب الملك عبد العزيز رحمة الله كان يلقب بالامام بعدين لقب بالملك. كان يقول اني دخلت في - 00:47:55

جيوش وفي الحروب ما عرقت ابدا. من قوتي وشجاعته. ما ينزل العرق منها باطل. يقول الا عند عبد اللطيف عند الشيخ عبد اللطيف يدخل يتعرق. هاي هاي يذكرني بقول البخاري. شيسقول؟ يقول ما استصغرت نفسي الا عند علي ابن المدين - 00:48:15

الملك عبد العزيز رحمة الله لما اراد ان يستجلب الاسلحة الجديدة فكان هناك مشايخ في القصيم انكروا عليه. لكن الشيخ السعدي رحمه الله من هذه الاية استنبط انه يجب ان - 00:48:35

تسلح بالاسلحة الجديدة من هذه الاية. واعدوا لهم ما استطعتم. نعم. قال وكذلك لما قال تعالى الا ان تكون هجراهم منكم لم يعين لنا نوعا من الجار ولا جنسا ولم يحدد لنا الفاظا يحصل بها الرضا. وهذا يدل على ان الله اباح كل ما عده رجال - 00:48:54

ما لم ينهى عنه الشارع وان كل ما حصل به الرضا من الاقوال والافعال ان اخذت به التجارة. فما حقق الرضا من قول او فعل ان اخذت به المعارضات والتبرعات وكم في القرآن من هذا النوع شيء كثير. وهذا على قول الجمهور ان كل ما حصل به الرضا قوله كان ام فعلا - 00:49:14

جاز معه البيع خلافا للشافعي رحمة الله فانه يرى ان بيع المعاطة لا تصح لابد من لفظ يعني انت الحين تأخذ الحاجات ها وتدفع الفلوس وتطلع برا هذا بيع باطل عند الشافعي. رحمة الله. لماذا؟ لأن - 00:49:34

عنه لفظ لا بد فيه منه اشتريت بعثتك اشتريت ولكن الجمهور على خلافه لعموم قوله تعالى الا ان تكون تجارة انت راض ما نوع التراضي؟ اي تراضي لم يبين احسنت - 00:49:54

والعشرون بمقاصد وامثلة القرآن. اعلم ان القرآن الكريم احتوى على اعلى واكمel المواضيع التي يحتاج الخلق اليها في جميع الانواع. فقد احتوى على احسن طرق التعليم وايصال المعاني الى القلوب بيسير شيء واوضحه. ومن - 00:50:10

تعاليمه العالية ضرب الامثال. الحمد لله ان الامثال مضت معنا كلها. نعم. مم ومن انواع تعاليمه العريضة ضرب الانفال وهذا النوع يذكره الباري في الامور المهمة كالتوحيد وحال الموحد والشرك وحالة اهله - 00:50:30

الجليلة ويقصد بذلك كله توضيح المعاني النافعة وتمثيلها للامور المحسوفة ليصير القلب كانه يشاهد معانيها رأي عين وهذا العناد الباري بعباده ولطفه. وهو من اقامة الحجج على العباد. نعم. وقد مثل الله الوحي والعلم الذي انزله على - 00:50:50

في عدة اعياد بالغيث والمطر النادر من السماء وقلوب الناس في الاراضي والاوادية. وان عمل الوعي والعلم في القلوب كعمل الغيب والمطر في الاراضي ومنها راوي طيبة تقبل الماء وتثبت الكأوالعشب الكبير. فمثلا القلوب الفاهمة التي تفهم عن الله ورسوله وحبيه وكلامه - 00:51:10

فمثله فمثل القلوب. هذا غلط مطبعي. فمثل القلوب الفاهمة نعم. فمثل القلوب مم. الفاهمة التي تفهم عن الله ورسوله وحبيه وكلامه وتعقله وتعمل به علما وتعلما بحسب حالها كالاراضي بحسب حالها - 00:51:30

ومنها اراضي تمسك الماء ولكن تمتلىء فيتتفق الناس بالماء الذي تمسكه فيشربون ويستقون مواشيهما واراضيهم كالقلوب التي تحفظ الوحي من القرآن والسنة وفيه الى الامة ولكن ليس عندها من الدراءة والمعرفة معانيهما عند الاولين. وهؤلاء على خير ولكنهم دون اولئك. ليش - 00:51:50

السادس ها؟ لانه من عصرنا احسنت. يعني الان انت لو ذهبت الى اليمن يصعب عليك الكلام لان عرفة وغير عرفك. فاذا كان مع

ومن هنا قال العلماء لا يكفي الكتب لأن الكتب يعني انت لست في نفس الواقع حتى تفهمه بالبداهة فانت بحاجة الى علماء عصرك واضح ولا لا؟ نعم. قال ومنها اراض لا تمسك ماء ولا تنبت كذا. كمثل القلوب التي لا تتنفس بالوحى لا علم ولا حفظا - 00:52:30
ولا عملا. نعوذ بالله ان نكون من هؤلاء. نعم. ومناسبه الاعرابي للقلوب كما ترى في غاية الظهور. واما مناسبة تشبيه الوحى بالغيب فكذلك الله اكبر. توجد فيه حياة الارض والعباد وارزاقهم الحسية. وارزاقهم نعم. والوحى به حياة القلوب والارواح ومدد ارزاقهم المعنوية - 00:52:54

وكذلك مقدر الله كلمة التوحيد بالشجرة الطيبة التي تؤدي اكلها كل حين باذن ربها. فكذلك جزيرة التوحيد ذلك لقلب صاحبها معرفة وتصديقا وايمانا وارادة بموجبها وتوتي اكلها وهو منافعها كل وقت من النباتات الطيبة والاخلاق الذكية - 00:53:14
والزكية الظاهر انها الزكية من النباتات الطيبة والاخلاق الزكية نعم. بالذاي اخت الراء. والاعمال الصالحة الصحة والهدي المستقيم ونفع صاحبها ودفاع الناس به وهي صاعدة الى السماء باخلاص صاحبها وعلمه ويقينه. ومثل الشرك والمشرك - 00:53:33
ومثله ومثله بفضلة وكذلك مثل اه ماشي صح ماشي ومثل الشرك والمشرك بان من اتخذ مع الله لها يتعزز به ويزعم ويزعم منه النفع ويقع دور في ضعفه ووهمه كالعنكبوت. ورفع الضرر ورفع ما هو وقع. نعم. رفع صلحه. ورفع الضر. ورفع الضر - 00:53:53

نعم. في ضعفه ووهمه كالعنكبوت اتخذت بيتا وهو اوهن البيوت واوهاتها. وما ازدادت باتخاذه الا ضعفا الى وفيها كذلك المشرك ما ازداد لاتخاذه ولها ولا نصيرا من دون الله الا ضعفا. لان قلبه انقطع عن الله وانقطع قلبه عن الله حله الضعف من كل وجه - 00:54:17
الله! وتعلقه بالملائكة زاته وهنا الا وهن. فانه اتكل عليه وظن منه حصور المنافع فخاب ظنه وانقطع امله. واما المؤمن فانه قوي بالله وبایمانه وتوحیده وتألقه بالله وحده الذي بيده الامر والنفع ورفع الضرر وهو متصرف في احواله كلها كالعبد الذي له - 00:54:37
على صراط كالعبد الذي على صراط مستقيم في اقواله وافعاله ومنطلق الارادة حر عن رفق الملائكة غير مقيد لهم بوجه من وجود بخلاف المشرك فانه العبد الاعظم العبد نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء المؤمنين نعم بخلاف المشرك فانه العبد الاصم الابجد - 00:54:57

الذى هو خير على مولاه واينما يوجبه لا يأتي بخیر. لان قلبه متقييد للمخلوقين. مشرق لهم. ليس لهم انطباع لان قلبه متقييد للمخلوقين مشرف لهم متطلع يعني مش نعم ليس لهم فراق وتطرف في الخير ومثله ايضا كالذى خر من السماء فتخطفته الطيور ومزقته كل ممزق - 00:55:17

وهوئاء الذين زعموا انهم لهم يدفعون ويدعون لو اجتمعوا كلهم على خلق اضعف المخلوقات وهو الذباب لم يخذلوا من دمائهم على فكيف ببعضهم؟ وكيف طرد من مئات العنود منهم؟ الله اكبر. وابلغوا من ذلك ان الذباب لم يسلبهم شيئا لم يقدروا على استخدام - 00:55:47

منه وربه فهل فوق هذا الضعف ضعف؟ وهل اعظم من هذا الغرور الذي وقع فيه المشرك شيء؟ وهو مع هذا الغرور هذا الوهم والضعف ينقسم قلبه بين الله وبين الشركاء المتشاكسين. لا يتمكن من ارضا احدهم دون الاخر. فهو معهم - 00:56:07

من شر الماء والذخاء المترافق. فلو استحضر المجرم بعض هذه الاحوال الوخيمة لرباً بنفسه عما هو عليه وعلم انه قد اضاع عقله ورأيه بعد ما الله علينا واما الموحد فانه خالص لربه لا يعبد الا هو. ولا يرجو ويخشى الا هو. وقد اطمئن قلبه واستراح. وعلم انه على الدين الحق - 00:56:27

وانها امته احمل العوائق وماله الخير والفلاح والسعادة الابدية. فهو في حياة طيبة ويطمح في حياة اطيب منها. الجاهل الله واياكم منه نعم. ومثل الله الاعمال بالبساتين. وذكر العمل الكامل الحالى له الذي لم يعرض له ما يفسده - 00:56:49
كمستأنف في احسن المواقع واعلاها تنتابه الرياح النافعة. وقد ضحى ومن ضحى وضرب للشمس وفي خلاله الانهار الجارية

المتدفقة فان لم تكن غزيرة فانها كافية له كالطنة الذي ينزل من السماء ومع ذلك فارضه اطيب الاراضي وازكها. فمع توفر هذه الشروط لا تسأل عما هو عليه من زهاء الاشجار وطيل الظلal ووقف - 00:57:17

فصاحبها في نعيم ورغم متواصل وهو امن امن عن انقطاعه وتلفه. فان كان هذا البستان لانسان قد كبر وضعف عن العمل وعله عائلة ضعاف لا مساعدة منهم ولا كفاءة وقد اغترض به حيث كان مادته مادة عائلته ثم انه جاءته افة واعصار احرقه واتلفه - 00:57:43 وعن اخره فكيف تكون حسرة هذا المغدور؟ وكيف تكون مصيبيته؟ وهذا هو الذي جاء بعد العمل ما يبطل عمله الصالح من الشرك والنفاق او المعاصي المحرقة فيها ويحده بعد ما كان بستانه زاكيا زاهيا اصبح تارفا قد ايس من عوده وبقي بحسرته مع عائلته - 00:58:03

من احسن الامثال وانسيها فقد ذكر الله صفة بستان بستان من ثبته الله على الايمان والعمل وبستان من ابطل عمله بما ينافييه برضو ويؤخذ من ذلك ان الذي لم يوفق للايمان ولا لعمل للعمل اصلا ليس له بستان اصلا. ووجه تشبيهه الاعمال بالبستانين ان البستانين - 00:58:23

تمدها المياه وطيب المحل وحسن الموقع. فكذلك الاعمال يمدتها الوحي النازل لحياة القلوب الطيبة. وقد جمع العامل وقد جمع العالم جميع شروط عقول العمل من الاجتهد والاخلاص والمتابعة فاثمر عمله كل زوج بهيج. كلام جميل. نعم - 00:58:43

وقد مثل الله عمل الكافر بالثواب الذي يحسبه الظمان ماء فيأتيه وقد اشتد به الظمان وانهكه الاعياء. فيجده سرابا ومقتله بالرماد الذي احرق هذا الرمان الذي احرق فجاءته الرياح فدرته فلم فلم تبقى منه باقية. وهذا مناسب لحاله - 00:59:03

عمله فان كفره ومعاصيه بمنزلة النار محمرة وعمله بمنزلة الرماد والسراب الذي لا حقيقة له وهو كان يعتقد نافعا له فاذا وصله ولم يجده شيئا تقطعت نفسه حشرات وودي الله عنده توفاه حسابا. كما قال المخلصين بذلك من خلال - 00:59:23

واصابهم شديد تركه صلى لا شيء عليه. لان قلب المرائي دائما كان فيه ولا اخلاص بل هو قاصد للحجر فنفقته حيث لم تصدر عن ايمان بل رباء وسمعة لم تؤثر في قلبي لم تؤثر في قلبه - 00:59:43

ولا زكاة لهذا المطر الذي لم يؤثر في هذا الحجر الاملس شيئا. وهذه الامثال اذا طبقت على مكتب ممثلة وضحتها وبينت مراتبها من الخير والشر والجمال والنقسان. الله اكبر. ومثل الله حال المنافقين بحال من هو - 01:00:03

ان تستوقد نارا من غير ولما اضاءت ما حوله وتبيين له الطريق ذهب نورهم وارتفع ضوءهم فبقوا في ظلمة عظيمة اعظم من الظلمة الذي كانوا عليها اولا وهكذا المنافق استناروا نور الايمان. فلما تبيين له الهدى غلت عليه الشقة واستوردت عليه الحيرة فذهب عنه نوره - 01:00:23

احوج ما هو اليه وبقي في ظلمته متحيرا فهم لا يرجعون لان سنة الله في عباده لان من بال له الهدى وتضع له الحق ثم رجع عنه انه لا يوفقه بعد ذلك للهداية لانه رد الحق فتركه وعرض الضلال فاتبعه - 01:00:43

وهذا المثل ينطبق على المنافقين الذين تبصروا وعرفوا ثم غلت عليهم الاغراض الضارة فترك الايمان. والمثال الثاني وهو قوله سيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواب حجر الموت والله - 01:01:03

محيط بالكافرين ينطبق على المنافقين الضالين المحتللين الذين يسمعون القرآن ولم يعرفوا المراد منه واعرضوا عنه وكرهوا سماعه اتباعا لرؤسائهم وسادتهم ومثل الله الحياة الدنيا وزهرتها والغتار بها لخالد زهرة الربيع. تعجب الناظرين وتمر الجاهلين ويفظون بقائهما - 01:01:23

زوالها وله ولها ولا يؤمن بها ولا يأملون زوالها نعم. ولا يؤملون زوالها. فلهوا بها عما خلقوا له. فاصبحت عنهم زائلة واضحوا لنعيمها مفارقين في اسرع وقت لهذا الربيع اذا اصبح بعد الاخضرار هشيمها. وبعد الحياة يبسا رنيما. وهذا الوصف قد شاهده الخلق - 01:01:43

اعترف به البر والفاجر ولكن تكب الشهوات منه وضع داعي الايمان قضى ايثار العادل على الاجل. نعوذ بالله من سكرة الشهوات الله ان يقوى ايمانا وايمانه. لعلنا نقف نجدد الوضوء ونصلي عاساس بعد العشاء سنستمر حتى ننوي الكتاب - 01:02:09